

فإذا ذهبنا إلى الغرفة سيرغب الجميع في الذهاب إليها دون مقابل. هم يعرفون أن ليس لديك المال.
رفعت تنورتها، واستندت إلى المرتكن.

- ٥ -

استلقي توفيق على السرير. فكّر بـ "أيتا" التي انصرفت وتركته دون امرأة. سنواته التسع عشرة الفاسقة بحاجة ملحة إلى أنثى. زاد حرّ الليل من هياجه فمنعه عن النوم. نهض وبلّل رأسه فوق مغسلة صحن حجرة الدرج، ثم بصق وعاد. لاحظ فخذي أمّه العارين. أربعه المشهد، يادىء الأمر، غير أنه لم يلبث أن طرده من مخيلته، وتمدّد بجانب العجوز مستنداً إلى الفخزين العارين كعادته كل يوم. لكنه لم يغفُ تماماً، نلك الليلة، فراح يحكّ بأمه التي تغطّ في نومها.

- ٦ -

يصبح الرجال مجانين تقريباً عندما يفتقدون المرأة، فيمسكون بزنجيات قاصرات، ويقضون حاجتهم الشبهة. وذلك سبب لزج الكثيرين منهم في السجن.

أمّا الزوج فهم أكثر نعومة وشاعرية. كانت للزنجي هنريك طريقته الخاصة في اصطیاد الخلاسيات.